@ 82 @ قوله ! 22 ! ! 2 2 ! ثم عادوا إلى الكفر فأتاهم الرسل فذكروهم نعمة ا فكذبوهم فمزقهم ا كل ممزق .

وقال غيره ! 2 2 ! هذا حكاية عما كانوا فيه من قبل أن يرسل عليهم سيل العرم ! 2 2 ! يعني متصلة على الظهور من حيث يرى بعضها من بعض ! 2 2 ! للمبيت والمقيل من قرية إلى قرية ! 2 2 ! يعني ليسيروا فيها .

اللفظ لفظ الأمر والمراد به الشرط والجزاء .

فلم يشكروا ربهم فسألوا ربهم أن تكون القرى والمنازل بعضها أبعد من بعض .

2 ! 2 ! وقد كانوا في قراهم منعمين آمنين فذلك قوله ! 2 2 ! يعني أنهم كانوا يسيرون من قرية إلى قرية بالليل والنهار آمنين من الجوع والعطش واللصوص والسباع .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بغير ألف وتشديد العين وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالألف وهما لغتان بعد باعد .

وقرأ يعقوب الحضرمي وكان من أهل البصرة ! 2 2 ! بضم الباء ! 2 2 ! بنصب العين وهو على معنى الخبر .

وروى الكلبي عن أبي صالح أنه قرأ هكذا معناه وقالوا ! 2 2 ! فلذلك لا ينصب .

ثم قال ! 2 2 ! بالشرك وتكذيب الأنبياء ! 2 2 ! يعني أهلكهم ا تعالى فصاروا أحاديث للناس يتحدثون في أمرهم وشأنهم لم يبق أحد منهم في تلك القرى ! 2 2 ! أي فرقناهم في كل وجه فألقى ا الأزد بعمان والأوس والخزرج بالمدينة وهما أخوان وأهل المدينة كانوا من أولادهما إحدى القبيلتين الخزرج والأخرى ألاوس فسموا باسم أبيهم .

وخزاعة بمكة كانوا بنو خزاعة منهم لخم وجذام بالشام ويقال كلب وغسان ! 2 2 ! يعني في هلاكهم وتفريقهم ! 2 2 ! أي لعبرات ! 2 2 ! يعني للمؤمنين الذين صبورا على طاعة ا تعالى وشكروا نعمته .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني على أهل سبأ ويقال هذا ابتداء يعني جميع الكفار .

وذلك أن إبليس قد قال ! 2 2 ! [ص 82 - 83] فكان ذلك ظنا منه فصدق ظنه ! 2 ! 2 يعني طائفة ! 2 2 ! وهم الذين قال ا تعالى ! 2 2 ! [الحجر 42] وقال سعيد بن جبير كان ظنه أنه قال أنا ناري وآدم طيني والنار تأكل الطين .

وكذا روي عن ابن عباس رضي ا عنه .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر ! 2 2 ! بالتخفيف يعني صدق في ظنه وقرأ

الباقون ! 2 2 ! بالتشديد يعني صار ظنه صدقا .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني لم يكن له عليهم ملك يقهرهم .

وقال الحسن البصري رحمه ا واﷲ ما ضربهم بعصا ولا أكرههم على شيء وما كان إلا